وفي الوطن العربي أكثر من سبب محلي وايديولوجي لتفجر الصراعات العربية ولكن السبب الاول والاهم هو تباين المواقف من الصراع العربي – الاسرائيلي · وتباين وجهات النظر حول دور المقاومة السياسي واساليب عملها العسكري ضمن اطار هذا الصراع · وبسبب هذا التباين وقع الصدام الذي تحول الى حرب اهلية متعددة الاطراف · ووجدت كل دولة عربية (وعالمية) المجال لتقديم الدعم المادي والسياسي والاعلامي الى الجانب المنسجم مع استراتيجيتها ، وأصبحت الاراضي اللبنانية مسرح صدام بين عرب التسخين وعرب التهدئة ، عرب اميركا وعرب معاداة اميركا ، ووقفت سورية الى جانب المقاومة والحركة الوطنية ، حليفتها ضد معسكر اتفاق سيناء ، وبقي الامر كذلك حتى الشهور الاولى من العام ١٩٧٦ ، التي باتت فيها امكانات الحسم العسكري ضد اليمينيين الانعزاليين على الابواب ·

· والحقيقة ان اسرائيل كانت تراقب انذاك الاحداث اللبنانية عن كثب . وتستعد لاستغلالها بضربة عسكرية مفاجئة ، مستفيدة من صرخات الاستغاثة التي أطلقها كميل شمعون من السعديات ثم من الكفور ضد ما أسماه « بالاجتياح السوري » · ولم يكن التدخل العسكري بعيدا عن استراتيجيتها المعلنة · ولقد ساد في المستوطنات الاسرائيلية الشمالية قلق كبير في مطلع العام ١٩٧٦ على اثر قيام جيش لبنان العربي ، وسقوط الدامور ، وسيطرة المقاومة والحركة الوطنية على جنوبي لبنان ، ودخول وحدات من الجيش السوري وجيش التحرير الفلسطيني (القادسية وحطين)الىالاراضي اللبنانية وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية تضغط باتجاه خلق المناخ الدولي المناسب للتدخل استنادا الى عدة اعذار يمكن اجمالها بما يلي : حماية المستوطنات ، واملاء الفراغ الامني في جنوبي لبنان ، وحماية المسيحيين ، والابقاء على لبنان القديم الاخذ بالزوال من الخريطة ، ومنع القوات السورية والقوات الفلسطينية النظامية من اجتياز نهر الليطاني (٨) ·

وفي هذه الفترة بالذات تفاقم التفتت العربي ووصل الى اسوأ حالاته عندما دب الخلاف بين حلفاء الامس ، وتحول بسرعة الى صدام مسلح بين المقاومة والحركة الوطنية وجيش لبنان العربي من جهة ، وسورية والمنظمات اللبنانية المتحالفة معها من جهة اخرى · وتضاعفت الخلافات العربية ، وتزايدت امكانات التدخل العربي الخفي لدعم المقاومة وحلفائها ·

ووجد اليمينيون الفرصة المناسبة لالتقاط انفاسهم واستعادة توازنهم والقيام بهجوم مضاد ، فرفعوا شعار « تحرير » لبنان من الفلسطينيين « الغرباء » (وهو شعار اقليمي مرفوض قوميا) وشعار توحيد الوطن الذي كانوا يلوحون